



UQAIB

دليل
أفضل
الممارسات

الشهادات العليا القائمة على إجراء البحوث



www.khda.gov.ae



فهرس المحتويات

- 1 - ما الغرض من هذا الدليل؟.....3
- 2 - ما المقصود بالشهادات العليا القائمة على إجراء بحث؟.....3
- 3 - متطلّبات الموافقة الخارجية.....5
- 4 - متطلّبات ضمان الجودة الداخلية.....5
- 5 - توفير البيئة المناسبة للبحث.....6
- 6 - إدارة الشراكات7
- 6.1 التعاون مع الجامعة الأم.....8
- 6.2 الشراكة مع الشركاء غير الأكاديميين.....9
- 7-تأمين الدعم المالي والموارد اللازمة للبحث.....10
- 8 - متطلّبات القبول.....11
- 9 - الإشراف.....11
- 10 - التدريب والتطوير المهني للمشرفين.....12
- 11 - ضمان استمرارية الإشراف من خلال الإشراف المشترك.....13
- 12 - تعليمات حول طرق البحث.....14
- 13 - خدمات دعم الطلبة.....15
- 14 - قياس مدى تقدُّم الطلبة.....16
- 15 - إجراءات الامتحانات وتقييم الأطروحات.....17
- 16 - كتيبات وتوجيهات للطلبة والمشرفين.....20
- 17 - الملاحق.....22

الشهادات العليا القائمة على إجراء البحوث

1 - ما الغرض من هذا الدليل؟

تم إعداد هذا الدليل ليكون مرجعاً للمؤسسات التعليمية حول أساليب تطوير ودعم برامج الشهادات العليا القائمة على إجراء البحوث (HDR) Higher Degrees by Research، بما يتناسب مع احتياجات إمارة دبي. وليس الغرض من هذا الدليل توسيع نطاق المتطلبات التي تفرضها اللجنة الدولية لضمان جودة الجامعات، إنّما يتناول مسألة تم التطرق إليها في دليل هذه اللجنة ولكن بشكل مُفصّل. وتعدّ جميع الأساليب المقترحة في هذا الدليل اختيارية، حيث يقتصر هدفها على توفير خيارات نموذجية، تتناسب مع الظروف المختلفة لكل مؤسسة ضمن مساعيها لتلبية المتطلبات الخاصة بها. ويهدف هذا الدليل إلى تعزيز جودة برامج الشهادات القائمة على إجراء بحث وفقاً لأفضل الممارسات الدولية.

2 - ما المقصود بالشهادات العليا القائمة على إجراء بحث؟

تُعبّر كلمة "البحث" هنا عن مجموعة من الأنشطة التي يتم تطبيقها بطريقة منهجية ودقيقة وحازمة تخضع لمراجعة ذاتية، وذلك لاكتشاف معارف جديدة. ويمكن تطبيق هذه الإجراءات على مختلف مجالات التخصص، بدءاً من العلوم وانتهاءً بالآداب والفنون. ويتطرق هذا الدليل إلى نوعين من الشهادات العليا القائمة على إجراء بحث، وهي:

1. شهادة الماجستير: يضمّ هذا البرنامج بعض المواد الدراسية بالإضافة إلى مشروع بحثي يتم تقديمه في أطروحة الماجستير.

2. شهادة الدكتوراه: من المتعارف عليه بأن هذا البرنامج عبارة عن تدريب مكثف يعتمد على القيام ببحث تحت إشراف أكاديمي، وذلك لتوليد معارف جديدة. وقد ظهرت حديثاً أشكال جديدة من الدكتوراه، تتطلب إدخال تعديلاتٍ على هذا التعريف، فعلى سبيل المثال، تشترط مؤسسة QAA البريطانية بأن يكون للمرشحين "مساهمة مبتكرة في موضوع البحث الذي سيقومون باختياره، سواءً كان البحث وفقاً لمجال معيّن أو يتعلق بمهنة معينة، وذلك عبر تقديم بحث يؤدي إلى اكتشاف معارف جديدة، أو تطبيق مبتكر لفهمٍ قائم ومعارف موجودة"¹.

ويشير النص المكتوب بخط مائل إلى الأشكال المختلفة لبرامج الدكتوراه التي ظهرت مؤخراً، مثل الدكتوراه في مجال مهني، والدكتوراه التطبيقية والتي تتيح للأشخاص الذين يمارسون عملاً ما الحصول على درجة الدكتوراه في مجال عملهم. وفي كافة أشكال الدكتوراه، يبقى البحث الأكاديمي الذي يتم تقديمه هو العنصر الأساسي لنيل درجة الدكتوراه، رغم وجود بعض المواد التي يتم تشجيع طلبة الدكتوراه على إتقانها، وتكون في بعض البرامج إلزامية. ويركّز الدليل الذي بين أيديكم على برامج الماجستير والدكتوراه القائمة على إجراء بحث وعلى أهمية عناصر البحث الأكاديمي في هذين النوعين من البرامج. ورغم أنّ المساقات الجامعية (بما فيها البكالوريوس والبكالوريوس الذي يتضمن سنة تخصص) قد تشمل على مشاريع بحثية، إلا أنّ هذه المشاريع لا تندرج ضمن إطار الإرشادات الواردة في هذا الدليل، فالأبحاث في المرحلة الجامعية الأولى تركز على تطوير مهارات البحث أكثر من الاستفادة منها في إنتاج معارف جديدة.

¹ QAA 2015. *Characteristics Statement: Doctoral Degree*. September 2015. The Quality Assurance Agency

3 - متطلبات الموافقة الخارجية

تتوقع اللجنة الدولية لضمان جودة الجامعات تزويدها بما يلي:

- خطاب رسمي يؤكد امتلاك مؤسستكم التعليمية للكفاءة-والصلاحية اللازمة لتقديم برامج الشهادات العليا القائمة على إجراء بحث.
- نسخة من أي تقرير حول تقييم البرنامج المقدم، صادرٍ عن مؤسسات ضمان الجودة أو تمويل الأبحاث.
- نُسخ من نتائج التقييم الصادرة عن أية مؤسسة حكومية بحثية كما هو متوفر في المملكة المتحدة أو نيوزيلاندا أو غيرها.

4 - متطلبات ضمان الجودة الداخلية

تكمّن الغاية المنشودة من برامج الشهادات العليا القائمة على إجراء بحث، في النتائج التي يتوصل إليها الطلبة من خلال بحثهم، وهو ما يتطلّب توفّر بيئة داعمة للأبحاث. وتحدّد كلّ من الأطروحة والبيئة العامة للمتطلّبات التي يجب توفرها لضمان جودة الشهادات العليا القائمة على إجراء بحث، وتختلف هذه المتطلّبات عن المتطلّبات الواجب توافرها في الأنواع الأخرى من شهادات المرحلة الجامعية الأولى. ويناقش هذا الدليل في الأقسام التالية العناصر الرئيسية لبرامج الشهادات العليا القائمة على إجراء بحث. وينبغي على الدوام متابعة هذه العناصر وضمان جودتها. وتستند الآليات الداخلية لضمان الجودة إلى بياناتٍ يتمّ جمعها على مستوى المؤسسة (كمعدلات الإنجاز ورصد التطور المهني)، ويمكن تحليل هذه البيانات وفقاً لفئات محددة (على سبيل المثال: بحسب جنس الطلبة أو كلياتهم أو برامج دراستهم الأكاديمية) أو وفقاً للآليات المتبعة في إدارة الترشح الفردي.

وتشتمل آليات ضمان الجودة على الاستماع إلى آراء طلبة الدراسات العليا والمشرفين عليهم، ودراسة نتائج التقييمات الداخلية للمناهج الأكاديمية والمتعلقة بمهنة محددة بالإضافة إلى الأنشطة البحثية (التي يتم إجراؤها في معاهد الأبحاث أو مع مجموعة من الباحثين أو ما إلى ذلك...) ويتم تقديم الدراسة التحليلية للبيانات مع نتائج هذه التقييمات إلى الجامعة أو الكلية والأقسام والإدارات المعنية فيها، ليكون بإمكانهم متابعة الجودة باستمرار.

وفي إطار عمليات ضمان الجودة الداخلية، تقوم المؤسسات التعليمية برصد أداء المشرفين على طلبة الدراسات العليا، حيث ينظم رئيس كل قسم أو من ينوب عنه اجتماعاً سنوياً مع المشرفين في هذا القسم، لمناقشة مدى تقدم الطلبة والمشاكل التي يواجهونها (على سبيل المثال وجود عدد لافت من الطلبة الذين لا يحرزون تقدماً، أو وجود عدد كبير من الشكاوى)، وعند اللزوم، يطلب رئيس القسم من المشرف اتباع دورة تدريبية أو قد يقوم بعزله من القيام بدور المشرف. وفي حال مشاركة أكثر من مؤسستين في تدريب وتعليم طلبة الدراسات العليا، فيجب أن يكون ذلك من خلال اتفاق مكتوب يحدّد طريقة تقاسم المسؤوليات، مع التقيّد بكلّ ما يخصّ إدارة الجودة الداخلية لهذه الدرجة التعليمية.

وعلى المؤسسة أن توضح كيفية استخدامها لنتائج عمليات ضمان الجودة في الارتقاء بمستوى عملها، بما في ذلك كيفية قيام القيادة العليا برصد مستوى التقدّم في كل من الكليات والأقسام.

5 - توفير البيئة المناسبة للبحث

يُعدّ توفير بيئة محفزة للأبحاث أمراً بالغ الأهمية لضمان جودة الشهادة العليا القائمة على إجراء بحث. ويمكن القول عن بيئة بأنها محفزة للأبحاث في حال توفر فيها ما يلي:

- مشرفون مؤهلون.
- مجتمع أكاديمي يضم ناشطين في مجال الأبحاث، يشاركون في نقاشاتٍ منتظمة حول أبحاثٍ في مختلف المجالات.

- فرص لحضور طلبة الدكتوراه المؤتمرات الدولية ومشاركتهم بها.
- الموارد المادية اللازمة (مثل البنية التحتية، والوسائل التقنية، والحواسيب، والدعم التقني، والبرمجيات المتخصصة، والمساحة اللازمة والأمانة لتخزين كميات كبيرة من البيانات، بالإضافة إلى توفر مرافق الأبحاث من بنية تحتية بحثية عالية الجودة، ومختبرات تخدم كافة التخصصات، ومكتبة تحوي المراجع اللازمة، فضلاً عن توفر مقعد وطاولة مخصصين لاستخدام طالب الدكتوراه).

ولتكوين صورة كاملة حول مواصفات بيئة البحث المثالية، يُرجى الاطلاع على المرفق 1.

6 - إدارة الشراكات

تلعب الشراكات التي يتم عقدها مع مؤسسات التعليم العالي الدولية أو مع الشركاء في القطاعات المختلفة، دوراً أساسياً في توفير المزيد من فرص التعليم العالي. ويتجلى ذلك بوضوح في فروع الجامعات الدولية بإمارة دبي، فهي تُكامل الفرص المتاحة محلياً مع تلك المتوفرة في الجامعة الأم أو في المؤسسات الأكاديمية أو غير الأكاديمية.

وهناك أشكال عديدة من ترتيبات التعاون التي يمكن القيام بها للتعاون مع الشركاء الأكاديميين وغير الأكاديميين، ويتم صياغة جميع أشكال التعاون في إطار سياسة عامة واتفاقيات محددة لكل طالب من الطلبة، وذلك لضمان إدارة هذه العلاقات على نحو جيد، فضلاً عن تقليل نسب المخاطر المتوقعة.²

- 1) تتناول **السياسة** الموضوعة ضمان الجودة لمختلف جوانب هذه الشراكات وأسلوب إدارتها، بما في ذلك السياسات والإجراءات المتعلقة بالطلبة وعملية اتخاذ القرارات، وكذلك الموارد البشرية والمالية المتوفرة لدعم هذه الشراكات.
- 2) **تطبيق الاتفاقية الخاصة بكل طالب دراسات عليا:**

² راجع الملحق 2. إدارة شهادة الدكتوراه مع الشركاء: المؤشرات التسعة عشر للممارسة السليمة.

- يتم عقد اتفاقيات التعاون مع الشركاء غير الأكاديميين (على سبيل المثال مع القطاع الصناعي) من خلال اتفاقية مكتوبة، تحدّد مسؤوليات كلّ شريك من الشركاء، وأيّة قضايا تتعلق بحقوق الملكية الفكرية. وبإمكان مؤسسة التعليم العالي طلب المشورة القانونية في هذه المسائل. ويتمّ الإشراف على طالب الدراسات العليا من قبل مشرف أكاديمي وبالطريقة المستخدمة عادةً في الإشراف على طلبة الدراسات العليا الآخرين، وبالإضافة إلى ذلك، يكون لدى هذا الطالب مشرفٌ في مكان العمل، يكون مسؤولاً عن مراقبة تقدّمه المهني.

- أما عن التعاون مع مؤسسات أخرى للتعليم العالي لحصول الطالب على شهادةٍ من إحدى المؤسساتين أو كليهما، فيتمّ تنظيمه عبر اتفاقية مكتوبة، تحدد مسؤوليات الأطراف المشرفة على الطالب وتدريبه ونوع الشهادة التي سيحصل عليها. (يقدم الملحق 3، الإطار الوطني للشراكة بين مؤسستيّ تعليم co-tutelles الذي طُرح في فرنسا، توضيحاً لهذه الحالة).³

تجدون في القسمين التاليين تفاصيل حول التعاون (1) بين مؤسسة تعليم عالٍ في البلد الأم وفرعها (2) وكذلك مع شركاء غير أكاديميين.

6.1 التعاون مع الجامعة الأم

من المفترض أن يحصل الطلبة الذين يدرسون في فرع جامعة دولية في دبي، على تجربة تعليمية تماثل تلك المقدّمة في الجامعة الأم. ويتوجّب على المؤسسات التعليمية، اتّخاذ كافّة التدابير التي تسهّل التعاون بين مؤسسة التعليم العالي في البلد الأم وفرعها في إمارة دبي. ومن الضروري أن تضمن التدابير المتّبعة تمكّن الطلبة الملتحقين بفرع الجامعة، من أن يكونوا أفراداً فاعلين في

³ تعمل الدورات التعليمية الدولية على تعزيز حركة الباحثين في المراحل المبكرة من خلال السماح بالإشراف على مرشح الدكتوراه من قبل مشرفين في دولتين. مذكرة تفاهم توطر هذه الاتفاقية.

المجتمع البحثي لكامل المؤسسة التعليمية، فضلاً عن تمكّنتهم من الاستفادة من كافة التسهيلات المقدّمة لإجراء الأبحاث. وتتضمّن التدابير المطلوبة ما يلي:

- إمكانية الاستفادة من المراجع الموجودة في الجامعة الأم، بما في ذلك المكتبة الإلكترونية ومنصات التعليم الافتراضي ومرافق تقنية المعلومات.
- قدرة الكوادر وطلبة البحوث في الجامعة الأم على تقديم المشورة والإرشاد. وقد ينطوي ذلك على تعيين مشرف مسؤول عن الأبحاث من الجامعة الأم ليعمل ضمن فريق الإشراف.
- إمكانية التواصل مع أيّ طالب دراسات عليا أو أبحاث لخوض النقاشات وتبادل الدعم.
- القدرة على المشاركة عبر الإنترنت أو الفيديو في ندوات الأبحاث والمجموعات الحوارية التي تقام في الجامعة الأم.
- توفّر الفرص للطلبة لزيارة الجامعة الأم.

6.2 الشراكة مع الشركاء غير الأكاديميين

من الممكن الالتحاق ببرنامج الشهادة العليا القائمة على إجراء بحث من خلال شراكة بين طالب الدراسات العليا وجامعة أو شركة ذات علاقة. ويتطلّب ذلك ترتيباتٍ لإدخال المشرف في مكان العمل ضمن فريق إشرافي، يرأسه المشرف الأكاديمي.

وتُشير الجهود التي قامت بها الرابطة الأوروبية للجامعات (European University Association) بأنه من الممكن اتباع نماذج مختلفة من التعاون مع العديد من الشركاء غير الأكاديميين، بناءً على مشروع البحث المحدد، وملف إنجازات الجامعة أو الشركة، والسياق الإقليمي. وبعيداً عن هذه الاختلافات، ولضمان التزام النمط التعاوني من الشهادات العليا القائمة على البحث بالمعايير الأكاديمية ذاتها المتبعة في أغلب الشهادات التقليدية، فإنه ينبغي الالتزام ببعض الشروط. ويتلخّص الشرط الأول بضرورة بناء علاقة قائمة على الثقة والحفاظ عليها. وفي الواقع فإن مثل هذه الإجراءات تأتي نتاج تعاون بحثي سابق طويل الأمد، بين الجامعة والشركة.

وتشتمل عوامل النجاح الإضافية على حُسن التخطيط والعمل على دمج شركاء قطاع العمل ضمن مراحل الشهادات العليا القائمة على إجراء بحث. وكما هو مُطبق في درجة الدكتوراه، فإن ذلك ينطوي على ما يلي:

إن التخطيط المسبق لأنشطة مشروع الدكتوراه والتأكد من كونها تتماشى مع إطار عمل المشروع البحثي، هو بمثابة العامل المحدد لوظيفة الشراكة وجودتها. ويعدّ تكليف كافة الأطراف المعنية في مراحل البحث المختلفة من أهم عوامل النجاح. ومن الأمثلة المذكورة في هذا السياق بأنه عندما تقترح الشركة موضوع بحث محدد، فمن المهم أن تتوافر فيه التحديات العلمية الكافية للخروج ببحث دكتوراه وافي وكافٍ، وأن يتفق الشركاء على آليات الحماية المتعلقة بالوقت المناسب والتزامات التدريب، وذلك لضمان تقدّم برنامج الدكتوراه حسب الجدول الزمني المقرر.⁴

7 - تأمين الدعم المالي والموارد اللازمة للبحث

ينبغي على المؤسسة أن توفر للطالب الوسائل المطلوبة للبحث، وتخصص له مكاناً مناسباً ومكتباً للعمل، سواء في المكتبة أو في قسم الطلبة. ويجب أن يتاح للطالب إمكانية الوصول إلى جميع المراجع ومصادر المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك المنشورات الإلكترونية وقواعد البيانات المتوفرة على الإنترنت. وفي حال توفر المنح الدراسية، فعلى المؤسسة تقديم معلوماتٍ عن مدة الدعم المالي والسياسات والإجراءات المتعلقة بالمنح الدراسية، وهل ستشمل طلبة الدوام الجزئي أيضاً؟

⁴ Borrell-Damian,L., Morais,R.,and Smith J.H.(2015).*Collaborative Doctoral Education in Europe:Research Partnerships and Employability for Researchers_ Report on DOC-CAREERS II Project*. Brussels:European University Association, <http://www.eua.be/activities-services/publications/eua-reports-studies-and-occasional-papers.aspx>

وينبغي اتباع الشفافية في السياسات والإجراءات المتبعة لمنح مرشحي برامج الدكتوراه فرصة العمل كمساعد مُحاضر على أن تكون معايير الاختيار عادلة وشفافة ويتم تطبيقها بالشكل المناسب.

8 - متطلبات القبول

من المتوقع أن تكون إجراءات القبول واضحة وعادلة، ويتم تطبيقها بصورة دائمة على أساس المعايير والإجراءات التي نشرتها المؤسسة التعليمية. لضمان العدالة في اختيار المتقدمين، يجب أن يشارك في دراسة طلبات المرشحين شخصان على الأقل من أعضاء الهيئة التدريسية، وخاصة بالنسبة للمتقدمين لبرامج الدكتوراه. ويجب الأخذ بعين الاعتبار مدى توقّر الكادر اللازم للإشراف على برنامج محدّد، فضلاً عن المسائل المتعلقة بالتمييز على أساس الجنس أو الدين أو الطلبة من أصحاب الهمم.

9 - الإشراف

يلعب المشرف دوراً أساسياً في نجاح الطلبة القائمين بالبحوث، وتعد العلاقة الطيبة بين الطالب والمشرف من أهم شروط إتمام الأطروحة بنجاح. وتختلف الثقافة الأكاديمية اختلافاً كبيراً من بلدٍ لآخر، وهو ما ينعكس على كيفية اختيار المشرفين. ففي بعض البلدان (مثل السويد) يخضع المشرفين إلى اختبارٍ للتأكد من امتلاكهم المهارات اللازمة، بينما لا يُطلب من المشرفين في أماكن أخرى من العالم، سوى امتلاك المؤهلات الرسمية المناسبة أو عدد معين من سنوات الخبرة في مجال الأبحاث، بما يبيّن مشاركتهم الفعالة في مجال البحث. وأياً كان أسلوب تعيين المشرف، فمن المتوقع أن تكون لدى المؤسسات التعليمية استراتيجية إشرافٍ عامة يتم تطبيقها بثبات.

وتحدّد استراتيجية الإشراف المتّبعة، كلّ من مؤهلات أعضاء هيئة التدريس الذين يسمح لهم بالإشراف (كالباحثين الناشطين في المجال ذي الصلة)، وكيفية اعتبار الإشراف جزءاً من ساعات التدريس، والعدد الأقصى المسموح من طلبة الدراسات العليا تحت إشراف مشرفٍ واحد، بالإضافة إلى مسؤوليات المشرفين (مثل التوقعات المتعلقة بالتفاعل المنتظم مع طالب الدراسات العليا، ومتطلبات متابعة تقدمه، والدعم المقدم لتحقيق مُخرجات التعلم المحددة).
وعلاوةً على ذلك، يمكن أن تشمل اللوائح معلومات عن عملية الإشراف على الفريق، وأيّ تدريب إلزامي أو اختياري للمشرفين (راجع القسمين التاليين)؛ كما يمكن أن تضم نتائج التقييم الرسمي للمشرفين؛ وإجراءات الشكاوى والاستئناف المتاحة للمشرفين.

10 - التدريب والتطوير المهني للمشرفين

أخذ تدريب المشرفين في أوروبا منحىً بالغ الأهمية، فقد أصبح جزءاً أصيلاً من الأنشطة الجامعية، ومؤشراً حقيقياً لطلبة الدراسات العليا بأن المؤسسة التعليمية تهتم جيداً بتدريبهم كباحثين. وعلى سبيل المثال، ففي المملكة المتحدة: توفّر مؤسسات التعليم العالي مجموعةً واسعة من فرص التطوير المهني للمشرفين على طلبة الدكتوراه، حيث تقدم بعضها فعاليات تعريفية للمشرفين الجدد، فيما تُفضل أخرى تقديم برامج مشتركة تمكّن المشرفين ذوي الخلفيات والخبرات المختلفة من تبادل معارفهم والتعلم من بعضهم بعضاً. ومن الشائع أن يتمّ التطوير المهني للمشرفين على مستوى الكلية، أو في مراكز الشراكة والتدريب الخاصة بطلبة الدكتوراه، حيث يتوفّر فهم مشترك لأدوار الإشراف ضمن مجموعة معينة تغطي كافة مجالات موضوع البحث.⁵

⁵ QAA 2015. *Characteristics Statement: Doctoral Degree*. September 2015. The Quality Assurance Agency

ولا يعتبر توفير التدريب أمراً كافياً، فمن الضروري أن يصاحبه أيضاً تقديم الدعم المستمر للمشرفين، حتى لا يبتعدوا عن مجال الإشراف ويصبحوا بمعزل عن القيام بمسؤولياتهم. ويبرز ذلك في البيان التالي:

لمتابعة أداء المشرفين الذين خضعوا للتدريب مؤخراً، نحتاج على نحو عاجل إلى مجموعة من الإجراءات الشاملة والمحفزة والمفيدة، وذلك لتوفير الدعم اللازم للارتقاء بأدائهم المهني مستقبلاً، بحيث تشتمل الإجراءات على: إجراءات لإضافة مواضيع وفصول جديدة وإجراءات لتذكيرهم بالدروس التي تعلموها وإجراءات للمشاركة في بناء مجتمع من المشرفين، وإجراءات لتوفير الفرص للمشاركة في مناقشة القضايا الشائكة وحلها، فضلاً عن إجراءات للمشاركة في تطوير وسائل إشرافية كنشر المقالات في المجلات العلمية بالإضافة إلى أدوات متطورة، وإجراءات تتعلّق بالدعوات غير الرسمية للمشرفين بخصوص البحث عن فرص للتعاون الدولي والتوعية الثقافية وذلك للحفاظ على رؤية ورسالة إشرافية متطورة وداعمة.⁶

11 - ضمان استمرارية الإشراف من خلال الإشراف المشترك

في حال ترك المشرف منصبه أو تمّ استبعاده، أو في حال طلب الطالب تغيير مشرفه لسببٍ وجيه، فينبغي النظر في ذلك، وتعيين مشرفٍ آخر ليحلّ محله. ولضمان الاستمرارية في عملية الإشراف، تحرص العديد من الجامعات على تشكيل فرقٍ من المشرفين ليتولوا مسؤولية الإشراف على أبحاث طلبة الدراسات العليا، وخاصة طلبة الدكتوراه.

وبالإضافة إلى ذلك، يعكس الإشراف المشترك التغييرات التي يمكن أن تُنسب إلى التوسّع في مجالات التعليم العالي، والذي يؤدي بدوره إلى تنوع أكبر في نوعية الطلبة وبرامج الدكتوراه المطروحة.

⁶ Brentel, H. 2017. Success and Challenge of Doctoral Supervisor Training: Developing an Outermost Productive and Supportive Supervisory Culture, in EUA-CDE Doctoral Education Bulletin, Spring 2017. Brussels: European University Association

ويمكن اعتبار الإشراف المشترك استجابة لهذه التغييرات، من خلال توفير أساليب مختلفة للإشراف، وطيف أوسع من المهارات والخبرات.

وعندما يكون الإشراف عبر فريق إشرافي، يحظى طلبة الدراسات العليا بمجموعة واسعة من وجهات النظر حول مواضيعهم البحثية، كما يستفيدون من علاقاتهم بالعديد من المشرفين في توسيع شبكة علاقاتهم المهنية.

ونظراً لأنّ وجود أكثر من مشرف قد يؤدي إلى شيءٍ من التوتر والارتباك، فمن الضروري التفكير في طرقٍ للحدّ من ذلك، ويقول دينيلكو: "يتطلب الإشراف المشترك اتخاذ قرارات منسجمة فيما بينها حول التوجيه والمشورة والتحفيز والتشبيط بخصوص المشاريع الإبداعية للطلبة، كما ينبغي الحرص على إعطاء الطلبة المجال ليكونوا مستقلّين في اتخاذ قراراتهم وتطوير مشاريعهم البحثية، انطلاقاً من طبيعة الباحث وخبرته والوقت الذي يقضيه في مهامه، علاوةً على متغيرات المشروع الهامة وغير الظاهرة."⁷

12 - تعليمات حول طرق البحث

يجب على طلبة الدراسات العليا تطوير مهاراتهم من خلال البحث والمساقات الدراسية المطلوبة منهم، وذلك ليكونوا جاهزين لوظائفهم الأكاديمية وغير الأكاديمية. وتشتمل هذه المساقات على مساقات أكاديمية في موضوع البحث والمواضيع ذات الصلة، وغيرها من مواضيع تطوير المهارات الأساسية للطلبة.

وتشتمل أبرز مُخرجات التعلم في مرحلة الدكتوراه على ما يلي:

- "البحث في مختلف المصادر عن الكم الهائل من المعارف المتنامية واستكشافها والوصول إليها واستخراجها وتنقيحها وتفسيرها وتحليلها وتقييمها وإدارتها وقدرة التعبير عنها.
- التفكير النقدي حول المشكلات، لإيجاد حلول مبتكرة والتوصّل إلى معارف جديدة.

⁷ Team Supervision – Characteristics of good practice, by Pam Denicolo in *EUA-CDE Doctoral Education Bulletin*, Spring 2017. Brussels:European University Association

- التخطيط للمشاريع وإدارتها وتنفيذها، واختيار وتبرير العمليات المنهجية المتبعة فيها، مع التعرف على المخاطر الممكنة وتقييمها والتقليل منها، وآثار ذلك على البيئة.
- تطبيق معايير مهنية على كل من مجال البحث ونزاهته مع الانخراط في الممارسة المهنية، دون إغفال الجوانب الأخلاقية والقانونية ومسائل الصحة والسلامة، مع المثابرة والعمل بحماس ونزاهة في الأنشطة والأعمال المطلوبة من الطلبة⁸
- ولتحقيق هذه النتائج، من الضروري توفير تدريب نظامي لطلبة الدراسات العليا على البحث في مجال تخصصهم، ويشتمل ذلك على تدريب في طرق البحث، ومناقشة أخلاقيات البحث ومعايير النزاهة العلمية. وقد تزايد الاهتمام بالقضايا الرقمية مثل البحوث المفتوحة وإدارة البيانات، وتم إدراجها ضمن التعليم الموجه حول طرق البحث.

13 - خدمات دعم الطلبة

يجب أن يتمكن طلبة البحث من الوصول إلى كافة خدمات دعم الطلبة في المؤسسة التعليمية، بما في ذلك الإرشاد والتوجيه بشأن الفرص الوظيفية، وينبغي أن يتولى تقديم هذه الخدمات متخصصون يفهمون تماماً ظروف طلبة الدراسات العليا.

وتتوفر إجراءات مناسبة للتعامل مع الظروف التي تؤثر على مدة الدراسة، ويتم على أساسها مراجعة اتفاقات الدكتوراه وفقاً للظروف الشخصية المتغيرة للمرشحين للدكتوراه، مثل إجازة الأمومة أو الأبوة، وتغيير نظام الدراسة من دوام جزئي إلى دوام كامل أو العكس.

ويتم توفير الدعم المهني لطلبة الدراسات العليا، بمن فيهم طلبة الدكتوراه، حيث يساعد الدعم المهني لطلبة الدكتوراه في التفكير بخططهم المهنية، وإيجاد وظيفتهم الأولى في المجال الأكاديمي أو غير الأكاديمي، من خلال أنشطة عديدة مثل تعلم كيفية كتابة سيرة ذاتية أكاديمية أو غير أكاديمية، وكيفية الإعداد لمقابلات العمل.

⁸ QAA 2015. *Characteristics Statement: Doctoral Degree*. The Quality Assurance Agency.

ويمكن لمرشحي الدكتوراه التواصل مع مستشارٍ لمناقشة عملية الإشراف عليهم في بيئة آمنة، ومن الممكن معالجة أية نزاعات أو قضايا مع المشرف عبر اللجوء إلى المستشار. وينبغي أن يتوفر الدعم الشخصي المناسب عبر متخصصين يتفهمون حالات الإجهاد والتوتر التي يمرّ بها طلبة الدكتوراه.

وينبغي إتاحة فرص التنقل على المستوى الدولي أو الإقليمي، وبالأخص لطلبة الدكتوراه الذين ينبغي توفير الدعم المالي لهم لحضور المؤتمرات الدولية في مجال بحثهم. وعند اللزوم، ينبغي إتاحة الفرص على الصعيدين الوطني والدولي لقضاء بعض الوقت في إجراء البحوث ضمن مؤسسة أخرى، بما فيها مؤسسة التعليم العالي في البلد الأم. ويتم صياغة اتفاقية رسمية لتغطية فترات التنقل، بحيث تتضمن حقوق والتزامات المؤسستين التي يتبع لهما مرشح الدكتوراه.

14 - قياس مدى تقدّم الطلبة

تشتدّ العديد من الجامعات على مرشحي الدكتوراه توقيع اتفاق مع المشرف عليهم، وذلك لضمان تحقيقهم التقدم المناسب، ويتضمن الاتفاق أهدافاً مرحلية واضحة، ويخضع لمراجعة سنوية، علماً أنه من الممكن تعديل بعض بنوده إذا لزم الأمر. وعلى سبيل المثال، تطلب جامعة ليدن⁹ في هولندا ما يلي:

- يجب وضع خطة للتدريب والإشراف على جميع مرشحي الدكتوراه، وذلك خلال 3 أشهر من تاريخ البدء ببرنامج الدكتوراه.
- يجب أن يكون لجميع مرشحي الدكتوراه مشرف ثان أو مشرف مشارك إلى جانب المشرف الأول. وتوثق خطة التدريب والإشراف مسؤوليات كلّ مشرف من المشرفين.

⁹ PhD Guidelines. Available at :<http://www.phd.leiden.edu/current/policies-procedures/phd-guidelines.html>

- يجب أن يخضع كل مرشح دكتوراه لمراجعة سنوية أو يكون لديه اجتماع متابعة في كل عام، بحضور شخص أو شخصين مستقلين من الكادر، وتمثل جودة الإشراف جانباً مهماً من هذا الاجتماع.
- يتم في نهاية العام الأول اتخاذ قرار بمتابعة البحث في برنامج الدكتوراه أو إيقافه، وينبغي توثيق هذا الشرط كتابياً.

وكمثال على ذلك، الاجتماع السنوي في جامعة ليدن مع "الموظفين المستقلين" (من غير المشرفين) لمناقشة سير عملية الإشراف، وتعدّ هذه الطريقة جيدة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالإشراف. وعلى سبيل المثال، يوجد لدى طلبة الدكتوراه في جامعة آلتو بفنلندا مستشار معين لهذا الغرض.

ويتم متابعة التقدم والإنجاز الذي يحققه المرشحون للدكتوراه بعناية كبيرة، كونه جزءاً من الإجراءات الداخلية لضمان الجودة.¹⁰

15 - إجراءات الامتحانات وتقييم الأطروحات

إلى جانب المتابعة المنتظمة لمدى التقدم الذي يحققه طالب البحث، إلا أن الأساس في عملية التقييم هو الأطروحة التي يقدمها الطالب.

وهناك إجماع واضح على أنّ أطروحة الدكتوراه يجب أن تستند إلى بحث أصيل يتمتع بجودة تستحق النشر، وهناك تنوع كبير في الأشكال التي يمكن أن تكون عليها الأطروحة حتى ضمن الجامعة الواحدة، مع الإشارة إلى أنّ هذا التنوع يرجع إلى الفروقات القائمة بين التخصصات المختلفة. ومن أبرز الأشكال الشائعة لأطروحة الدكتوراه أن تكون دراسة علمية أو سلسلة من أوراق البحث (المنشورة أو غير المنشورة). وفي حال كانت الأطروحة سلسلة من أوراق البحث، تطلب المملكة

¹⁰ The Australian Approach to Improving Ph.D. Completion Rates, Matthew Reisz for Time Higher Education, published in *Inside Higher Ed*, April 13, 2017.

المتحدة على سبيل المثال، في أن تكون هذه السلسلة "متكاملة ومتراصة"، لا أن تكون على شكل أوراق عشوائية.¹¹ من الممكن أن يتم تقديم أبحاث قائمة على الأداء أو يتم إعدادها في استوديو (في المجال المرئي والمسموع، أو الفنون، أو تكنولوجيا المعلومات، أو غيرها) بشرط أن تأتي هذه الأبحاث بمعارف جديدة.

وتتطلب بعض التخصصات أو بعض الجامعات أن يكون مرشح الدكتوراه قد نشر عدداً من أوراق البحث (التي تمت مراجعتها) في مجلات دولية معروفة (غالباً 3 مقالات). أما عن مراجعة المتطلبات الواجب توفرها في الطب الحيوي والعلوم الصحية في أوروبا، يُفيد أولشوسكي على سبيل المثال بما يلي:

تطلب بعض الجامعات مقالاً منشوراً واحداً على الأقل في مجلة علمية معروفة، وفي مرحلة معينة يتم إبلاغ الطلبة بالمتطلبات الإضافية للعوامل المؤثرة. كما تطلب بعض الجامعات بأن يكون الطالب هو المؤلف الأول لورقة علمية واحدة على الأقل، بينما تقبل جامعات أخرى بمخطوطات غير منشورة تمت مراجعتها وتحكيمها على المستوى الدولي.¹²

وتشتمل الممارسات الجيدة في تقييم أطروحات الماجستير والدكتوراه على ما يلي:

تعليمات واضحة حول شكل الأطروحة: يتم إعلام الطلبة بالصيغ المقبولة لأطروحاتهم، كما تتوفر إرشادات واضحة يجب اتباعها في كل صيغة من الصيغ المسموح بها، بما في ذلك الموعد النهائي الذي يجب على الطلبة تقديم أطروحتهم فيه.

¹¹ Davidova, S. 2010. "Level and requirements for a PhD thesis" in *EUA-CDE New*, May 2010, Issue N ° 8 . Brussels: European University Association.

¹² Olschewski, A. 2010. "Doctoral education and thesis in biomedicine and health sciences". *EUA-CDE News*, May 2010 Issue N°8. Brussels: European University Association

تقييم الأطروحات التي تعتمد على معايير منشورة تتسم بالوضوح والعدالة: تخضع هذه المعايير لمقارنات على المستويين الوطني والدولي، ويتم إبلاغها لكل من مرشحي الدكتوراه والمشرفين. وتقوم المؤسسة التعليمية بمراجعة الأطروحات التي تم قبولها بشكل دوري، للتأكد من ثبات جودتها في مختلف التخصصات.

تقييم الأطروحات بناءً على إجراءات دقيقة وصارمة: إذا كان من المقرر إجراء مناقشة للدفاع عن الأطروحة شفويًا، فمن شأن هذه التعليمات تحديد ما إذا كانت المناقشة ستجري ضمن جلسة عامة أو خاصة؟ وماذا عن المدة التقريبية التي ستستغرقها؟ ولمن تعود مسؤولية تنظيم الجلسة والإعلان عن موعدها ومكانها؟

إمكانية الوصول الكامل للأطروحات: في العادة، تتوفر إمكانية الوصول إلى جميع الأطروحات، إلا في حال كانت هناك أسباب تتطلب حجبها لفترة زمنية محددة (مثل قضايا حقوق الملكية، أو الموضوعات ذات الحساسية الأخلاقية مثل حماية البشر).

توفير آليات الشكاوى والاستئناف لجميع طلبة الدراسات العليا: يجب أن تكون الإجراءات المتبعة واضحة وعادلة وآمنة، وتتسم بالشمولية والتحديث المستمر، علاوةً على توفر تفاصيلها ضمن وثائق يسهل الوصول إليها. ويتم بشكل دوري تحليل طلبات الشكاوى والاستئناف المقدّمة لضمان معالجة موضوعاتها الرئيسية بالشكل الأمثل، مع احترام السرية وعدم الكشف عن الهوية.

وفيما يلي مجموعة من الإرشادات الإضافية الخاصة بلجان الدكتوراه:

تتولى تقييم الأطروحة لجنة فاحصة تضم على الأقل مُقيمين اثنين من جهة أخرى: يجب التنويه هنا إلى أنّ المقيّم الخارجي لا يتبع المؤسسة التي تمنح الشهادة. كما يجب أن يوقع كلّ مُقيّم على تصريح "عدم وجود تضارب في المصالح" مع الطالب المتقدم أو المشرف عليه. ويقوم كلّ من أعضاء اللجنة الفاحصة بكتابة تقريره حول الأطروحة. وتخضع عملية تعيين المُقيّمين إلى إجراءات رسمية، كما تخضع تقاريرهم إلى عملية تقييم. ويمكن للمشرفين على الطلبة حضور جلسة الدفاع الشفهي كمراقبين فقط.

يتم إبلاغ طلبة الدكتوراه بالأعضاء المرشحين للجنة الفاحصة قبل تعيينهم، ويحق للطلبة التعبير عن مخاوفهم بهذا الخصوص، وعلى المؤسسة التعليمية النظر في آراء الطلبة واتخاذ القرار بشأن تغيير المرشحين للجنة.

تُصدر اللجنة الفاحصة بياناً للمرشحين يشرح نتائج فحصهم ومبررات القرار النهائي. وتحدّد المؤسسة التعليمية المتطلبات الأساسية لهذا البيان، وتطبق إجراءات محدّدة للتعامل مع المواقف التي يختلف فيها المقيّمون بآرائهم.

16 - كتيبات وتوجيهات للطلبة والمشرفين

يتمّ على نحوٍ منتظم تحديث المعلومات المتعلقة باللوائح والإجراءات المطبقة على برامج الشهادات العليا، وجعلها في متناول الجميع. كما يتمّ تزويد طلبة الدراسات العليا بكافة المعلومات المتعلقة ببرنامجهم الدراسي (مثل المتطلبات الأكاديمية، والقواعد واللوائح التنظيمية، وفرص التمويل، والالتزام بالوقت، وعملية الإشراف) بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بحقوقهم ومسؤولياتهم (مثل تكلفة البرنامج، وحقوق الملكية الفكرية، وإجراءات الشكاوى والاستئناف).

ويتمّ عقد جلسة تعريفية للطلبة الجدد، بغرض تعريفهم ببيئتهم الجديدة، وتعزيز شعورهم بالانتماء لمجتمعهم الأكاديمي، كما يتم تزويدهم بكافة المعلومات الضرورية للبدء بدراساتهم بالشكل الأمثل (مثل: معلومات حول المعايير المطلوبة للتخرج، والنزاهة العلمية، والتحلي بالأخلاقيات المطلوبة، والالتزام بالوقت ومواعيد الدوام، والمشاركة مع المشرفين، علاوةً على متطلبات الدورة الأكاديمية وغير الأكاديمية، والفرص الدولية).¹³

وتُوفر بعض المؤسسات "دليلاً" للمشرفين على الأبحاث يساعدهم في فهم أدوار ومسؤوليات الإشراف، وتقديم تفاصيل كافية حول الإجراءات المطبّقة لضمان حصول طلبة الأبحاث على الدعم

¹³ Edith Cowan University Australia, 2013. *Higher Degree Research Training excellence: A good Practice Framework*

والتوجيه اللازمين. ويضمن الالتزام بقواعد الممارسة الواردة في هذا الدليل، درجةً من الانسجام مع عملية الإشراف على طلبة الأبحاث وإدارتهم، كما يضمن المراقبة الدورية لمتابعة تقدّمهم.¹⁴

¹⁴ A number of UK Universities have handbooks for supervisors. A good example can be found at the LSE:

<http://www.lse.ac.uk/intranet/LSEServices/TLC/Publication%20files/Handbooks/Handbook-for-PhD-supervisors-2014-16-FINAL.pdf>

17 - الملاحق

الملحق 1: خصائص بيئة البحث المحفزة بحسب مؤسسة QAA الدولية¹⁵

- إنجاز بحثي متميز حظي بالتقدير والاعتراف، إما من مؤسسة أخرى على المستوى الدولي، أو عبر الفوز المتكرر بمنح تمويل-في مسابقات مفتوحة، وكان من نتائجها في الحالتين إصدار نشرات دورية وكتب وأعمال منشورة بوسائل أخرى، بما في ذلك مجالات الهندسة والفنون والتمثيل والنحت والفنون الجميلة والتصميم، وغيرها من السياقات الطبية وتلك القائمة على الممارسة المهنية.
- تواجد كادر كافٍ من الموظفين الناشطين في مجال البحوث، بمن فيهم الباحثين الحاصلين على شهادات عليا، وطلبة الأبحاث (سواء كانوا من ضمن المؤسسة أو من المرتبطين بها ضمن شبكة نشاطات).
- تبادل المعارف وتأثيراتها (بما في ذلك الشراكات التي تساهم في نقل المعرفة)، مع التركيز على التأثيرات العملية لنتائج البحوث، وإثبات القدرة على جذب التمويل الخارجي.
- إتاحة المجال للطلبة للتواصل مع الباحثين المرموقين في مجال تخصصهم، والتخصصات الأخرى المشابهة وذات الصلة.
- توفير الفرص والتشجيع على العمل وتبادل الأفكار مع الشخصيات والمنظمات التي تستخدم نتائج البحوث لغاياتها الخاصة، ومع الزملاء في بيئة البحث الموسّعة.
- إمكانية الوصول إلى الزملاء الأكاديميين وغيرهم ممن يستطيعون تقديم النصح والدعم.
- توفير وسائل التعليم والبحث المناسبة، بما في ذلك إمكانية الوصول لوسائل تقنية المعلومات والمكتبات والمنشورات الإلكترونية.
- توفير الفرص لطلبة البحوث لتطوير شبكات دعم من أقرانهم، تتيح لهم مناقشة القضايا أو المشاكل بعيداً عن الأجواء الرسمية (من الممكن أن يشتمل ذلك على إمكانية المشاركة في الحيز الاجتماعي المخصص لهذا الغرض).
- الإشراف الذي يشجع على تطوير برنامج البحث والسعي لإنجاحه.

¹⁵ Adapted from: QAA 2015. *UK Quality Code for higher Education; Part B: Assuring and Enhancing Academic Quality; Chapter B10: Managing Higher Education Provision with Others*. The Quality Assurance Agency.

- توفير الإرشاد اللازم حول أخلاقيات البحث، وتجنب السلوك الخاطئ له، بما في ذلك ممارسة الانتحال وانتهاك حقوق الملكية الفكرية.
- تقديم الدعم اللازم لتطوير المهارات المتعلقة بالبحث، وإمكانية الوصول إلى مجموعة من فرص التطوير التي تعزز من قدرة الطالب على إكمال البرنامج بنجاح (بما في ذلك فهم قضايا التمويل والاستغلال التجاري).
- إتاحة الفرص للطلبة ودعمهم في تطوير مهاراتهم الشخصية وغيرها من المهارات اللازمة للتوظيف.
- تقديم النصح والإرشاد في مساراتهم المهنية.

قد تتضمن البيئة الداعمة للإنجاز البحثي ما يلي:

- وجود مجتمع متعاون من الكوادر الأكاديمية وطلبة الدراسات العليا الذين يقومون ببحوث متميزة في مجالات متصلة.
- مشرفون يمتلكون المهارات والمعارف اللازمة لدعم الطلبة الباحثين في أعمالهم الرامية لإتمام درجاتهم البحثية بنجاح.
- إمكانية الوصول بسهولة إلى المرافق والمعدات اللازمة لتمكين طلبة البحوث في مختلف المجالات الدراسية من استكمال درجاتهم العلمية بنجاح.
- تأمين مستلزمات الرفاهية والدعم التي تراعي الطبيعة المميزة لدراسة الدرجات البحثية.
- إتاحة الفرصة لطلبة الأبحاث لرفع شكوى أو استئناف.
- وضع آليات للتعامل مع التغذية الراجعة من الطلبة الباحثين، سواء كانوا أفراداً أو مجموعات.
- وضع آليات رقابة كافية لضمان الالتزام بمعايير المؤسسات، في حال القيام بالمشروع بالتعاون مع مؤسسة أخرى.

الملحق 2: إدارة شهادة الدكتوراه مع الشركاء: المؤشرات التسعة عشر للممارسة السليمة¹⁶

المؤشر 1: تبني نهج استراتيجي يضمن تقديم فرص التعلم بالتشارك مع الآخرين. وينبغي الالتزام بتأمين مستويات مناسبة من الموارد اللازمة (بما في ذلك الكوادر) وذلك لضمان المحافظة على مستوى الإشراف المطلوب.

المؤشر 2: تطبيق إجراءات الحوكمة بمستويات مناسبة على جميع فرص التعليم التي لا توفرها بشكل مباشر الجهة المانحة للشهادة. أما عن الترتيبات الخاصة بالتعلم، أو تقديم الدعم اللازم لها، فيتم تطويرها والاتفاق عليها وإدارتها، وفقاً للسياسات والإجراءات المنصوص عليها رسمياً لدى الجهة المانحة للدرجة العلمية.

المؤشر 3: وضع سياسات وإجراءات تكفل وجود ضمانات كافية، لتجنب سوء التصرف المالي أو تضارب المصالح الذي قد يضر بالمعايير الأكاديمية أو جودة فرص التعلم. أما الاعتبارات المتعلقة بالأعمال التجارية فيتم القيام بها بشكل منفصل عن الموافقة على المقترح الأكاديمي.

المؤشر 4: تتعاون الجهات المانحة للدرجة الأكاديمية مع جهات مانحة أخرى معتمدة لتوفير برنامج دراسي، من شأنه منح درجة علمية مشتركة تستوفي شروط هذه الجهات بكونها تحظى بالأهلية القانونية.

المؤشر 5: يتم في البداية تقييم المخاطر لكل ترتيب من الترتيبات المعدة لتقديم فرص التعلم مع الآخرين، ويتم مراجعتها لاحقاً بشكل دوري. كما يتم تحديد وتطبيق ضمانات مناسبة ومتسقة لإدارة المخاطر لمختلف الترتيبات.

¹⁶ QAA, ibid.

المؤشر 6: يتم تحديد إجراءات مناسبة ومتسقة للعناية اللازمة بكل ترتيب مقترح، لتقديم فرص التعلم مع مؤسسة أخرى غير الجهة المانحة للدرجة. ويتم بشكل دوري القيام بمثل هذه الإجراءات للتحقق من قدرة المؤسسة الأخرى على مواصلة أداء دورها المتفق عليه.

المؤشر 7: تحديد حقوق الأطراف والتزاماتها باتفاق موثق مكتوب وملزم قانوناً، يتم رصده ومراجعته بصورة منتظمة. ويوقع على الاتفاق الممثلون المعتمدون للجهة المانحة للدرجة (أو مؤسسة تعليم عالٍ بدون صلاحية منح الدرجات، بحيث تتولى ترتيبات ذلك عبر طرف ثالث) والجهة المقدمة للبرنامج، أو مقدم الدعم أو الشريك (الشركاء)، وذلك قبل مباشرة النشاط ذي الصلة.

المؤشر 8: تتحمل الجهات المانحة للدرجات العلمية مسؤولية الحفاظ على الضبط المناسب للمعايير الأكاديمية للدرجات العلمية عندما يتم تقديم الفرص التعليمية مع جهاتٍ أخرى. ولا يتم اتخاذ أي ترتيبات متتابعة دون الحصول على إذن خطي صريح من الجهة المانحة للدرجة، والتي تحتفظ بالإشراف على كل ما يجري باسمها.

المؤشر 9: تحتفظ الجهات المانحة للدرجة العلمية بمسؤوليتها عن ضمان توفر الفرص للطلبة المقبولين في البرنامج والذين يرغبون في استكمالهم تحت مظلة الجهة نفسها، في حال انسحاب الجهة المقدمة للبرنامج أو مقدم الدعم أو الشريك من الاتفاق، أو في حال قررت الجهة المانحة للدرجة إنهاء الاتفاق.

المؤشر 10: تحتفظ جميع مؤسسات التعليم العالي بسجلات (حسب النوع والفئة) لكافة الترتيبات اللازمة لتقديم فرص التعلم بالتعاون مع جهات أخرى، والتي تخضع لاتفاقية رسمية.

المؤشر 11: تكون الجهات المانحة للدرجات مسؤولةً عن المعايير الأكاديمية لجميع المناهج والمؤهلات الصادرة بإسمها. ولا يمكن تفويض هذه المسؤولية لأي جهة أخرى، ولذلك تضمن الجهات المانحة للدرجات العلمية بأن المعايير المطبقة على أيّ من درجاتها التي تشتمل على فرص تعلم مقدمة مع جهات أخرى، تعادل المعايير المطبقة على الدرجات الأخرى التي تمنحها بالمستوى نفسه. كما تتفق هذه المعايير مع المتطلبات الوطنية المعمول بها في المملكة المتحدة.

المؤشر 12: عند اتخاذ الترتيبات اللازمة لتقديم برنامج مشترك، تراعي الجهات المانحة للدرجة العلمية تلبية متطلبات أيّة جهة مهنية أو قانونية أو تنظيمية Professional, Statutory and Regulatory Body (PSRB) أخرى، أقرّت أو اعترفت بالبرنامج أو المؤهل، وذلك فيما يتعلق بجوانب تقديمه وأيّة اتفاقيات رسمية مرتبطة به. ويتم تقديم توضيحات للطلبة المحتملين حول وضع البرنامج أو المؤهل فيما يتعلق بالاعتراف به من الجهة المهنية أو القانونية أو التنظيمية.

المؤشر 13: توافق الجهات المانحة للدرجة العلمية على المساق / المساقات الدراسية والبرامج التي يتم تقديمها من خلال التعاون مع جهة تقديم أخرى أو مقدم دعم أو شريك، وذلك عبر إجراءات صارمة وأمنة وشفافة، كتلك المتبعة في ضمان الجودة والمعايير الأكاديمية للبرامج المقدمة مباشرة من الجهة المانحة للدرجة العلمية.

المؤشر 14: تُوضح الجهات المانحة للشهادة من هي الجهة المسؤولة عن قبول وتسجيل الطلبة في المساقات والبرامج المقدمة بالتعاون مع جهات أخرى، وذلك لضمان انسجام عمليات القبول مع سياساتها الخاصة بالقبول.

المؤشر 15: تضمن الجهات المانحة للدرجات بأن تكون مؤسسات التقديم المشاركة في تقييم الطلبة على دراية والتزام بمتطلبات التقييم المعتمدة من الجهة المانحة للدرجة، بخصوص العناصر أو البرامج التي تم تقييمها، وذلك للمحافظة على معاييرها الأكاديمية. وفي حال كانت الشهادة مشتركة (بين جهتين أو كانت شهادة مزدوجة) أو في حال الدراسة في الخارج، أو في حال تبادل الطلبة، فتتفق الجهات المانحة للدرجة مع شركائها على تقاسم مسؤوليات التقييم واللوائح والمتطلبات المعمول بها في هذا الخصوص.

المؤشر 16: تحتفظ الجهات المانحة للدرجة بالمسؤولية النهائية عن تعيين المقيمين القادمين من مؤسسة أخرى وتعريفهم بدورهم والمهام الموكلة إليهم. وأما عن إجراءات الفحص الخارجي للمؤهلات التي يتم فيها توفير فرص التعلم بالتعاون مع جهات أخرى، فتتوافق مع الممارسات المعتمدة من الجهة المانحة للدرجات.

المؤشر 17: تحرص الجهات المانحة للدرجات على مراقبة ومراجعة المساقات والبرامج المقدمة من الجهات الأخرى، أو من خلال مقدمي الدعم أو الشركاء، ويتم ذلك من خلال إجراءات تتفق مع تلك المستخدمة في المساقات أو البرامج التي تقدمها مباشرة.

المؤشر 18: تضمن الجهات المانحة للدرجات قيامها بالضبط الفعال لدقة جميع المعلومات العامة والإعلانات والنشاط الترويجي المتعلق بفرص التعلم المقدمة بالتعاون مع الشركاء، والتي تؤدي في النهاية للحصول على درجتها العلمية. ويتم إنتاج معلومات موثوقة ومتسقة مع الهدف وسهلة المنال للطلبة المحتملين والحاليين. كما يتم تزويد مؤسسات التقديم أو مقدمي الدعم بجميع المعلومات لتقديم خدمات التعلم والدعم بشكل فعال.

المؤشر 19: عندما تقوم الجهات المانحة للدرجات بترتيباتها لتوفير فرص التعلم بالتعاون مع جهات أخرى، فإنها تحرص على الاحتفاظ بسلطة منح الشهادات وإصدار كشف العلامات الذي يغطي إنجازات الطالب. ويرد في الشهادة و/ أو سجل التحصيل الدراسي لغة التدريس الأساسية، إن لم تكن الإنجليزية.

ووفقاً للأحكام القانونية المطبقة لدى جهة الاختصاص القضائي، تسجل الشهادة و/ أو كشف العلامات اسم وموقع أية مؤسسة تعليم عالٍ أخرى مشاركة في تقديم برنامج الدراسة. وفي حال تسجيل المعلومات المتعلقة بلغة الدراسة واسم ومكان جهة التقديم أو الشريك في سجل الإنجاز فقط، فيجب أن تشير الشهادة إلى هذا السجل الرسمي.

الملحق 3: الاتفاقيات الدولية للإشراف المشترك - الإطار الوطني الفرنسي¹⁷

يتم تنظيم المشرفين الفرنسيين المشاركين مع الشركاء الدوليين من خلال إطار عمل وطني. وفي ما يلي لمحة عن كيفية القيام بهذا التنظيم:

التسجيل

- ينبغي على الطالب التواصل مع كلا المشرفين المحتملين والتقدم بطلبه لكلتا المؤسسات.
- على المشرفين توقيع مذكرة تفاهم أو الاستناد في اتفاقيتهم على اتفاقية مؤسسية ثنائية موجودة.
- على الطالب التسجيل في كلتا المؤسسات، فيما يقوم بدفع رسوم التسجيل في مؤسسة واحدة.
- تحدد اتفاقية الإشراف المشترك كيفية التي ستتم بها تغطية تكاليف السكن والتأمين الصحي.
- يعمل مرشح الدكتوراه بالتناوب بين المؤسسات، بحيث يمضي مع كل منهما سنة واحدة.

منح شهادة الدكتوراه

هناك خياران لمنح شهادة الدكتوراه:

- شهادة واحدة تمنحها المؤسسات بشكل مشترك، على أن تشير الشهادة إلى العنوان باللغة الوطنية لكل من المؤسسات (على سبيل المثال، دكتوراه في الأدب الفرنسي، (Doctorat en littérature française; PhD in French Literature).
- شهادتي دكتوراه تقدمها كل من المؤسسات، على أن تذكر كل مؤسسة في شهادتها اسم المؤسسة الأخرى.

وفي كلتا الحالتين، يتم الدفاع عن الأطروحة بشكل مشترك في إحدى المؤسسات. وتضم اللجنة الفاحصة ممثلين عن المؤسسات (التمويل متاح لتغطية تكاليف السفر والإقامة). ويجب أن تكون اللغة التي سيتم فيها الدفاع شفهيًا عن الأطروحة مقبولة لكلتا المؤسسات. الجدير ذكره بأنه من المطلوب توفر ملخص باللغة الفرنسية.

¹⁷ Adapted from: *Les co-tutelles internationales de thèse*, Campus France (no date)